

على امر محال والمبني على المحال محال فكانت ذم هذا المدح
محال وهذا مدح ثاب الكذب به المدح الاول وهذه الطريقة
تجربى على الدليل عما ادعى او لم تدعى الذم وتقوم مقام البيت
عليه فالخاص من هذا النوع الثاني ان ناكيد المدح قبيح على ما يبي
احدهما كالنوع الاول فالمرستنا متقطع والثاني على ما ذكرته
لك فيكون الاستثنا مقدر الاتصال وهو في الحقيقة منقطع
النوع الثالث ان يكون المرستنا مغرغا والعامل صفة ذم
منفية كقولك ما عبت من زيد الكرم وهذا النوع في غاية
البلاغة لانك جعلت الكرم فيه بمنزلة الغيب فكانت قلت ادنى
صفة فيه الكرم واذا كان الكرم ادنى صفاته فما بالك باعلها
وعلى هذا ينظر قول ابراهيم بن سمرالاشعبي
من لي بحلى الدما عطل له وعجاس القرم المير عيوبه
وقد ذكر الناظم ثلاثة انواع الثلاثة ثلاثة ابيات كل نوع لم يثبت قال
من اعراب العرب المران نصبت
القرن في حارة البيت والحرم
اللغة اعراب فعل التفضيل من عرب الرجل بضم الراء اقصم تقول
منه عرب بعرب عراب وعربة بضم العيني وسكون الراء اقرا وعروبا
بضم العيني وعربة بكسر ها وعروبة بفتح العيني ويا مسددة
قوله العرب هو بضم العيني وسكون الراء لغة في العرب بفتح
وهو ضد العجم والعرب قيل بعضهم من ولد قحطان وقحطان من ولد
سام وقحطان هو هود عليه السلام وقيل هو ابن احمير وقيل

العرب

العرب كلهم من ولد اسما عيل وصاحب هذا القول يرد قحطان الى
ولد اسما عيل فيقول هو قحطان بن يمين بن قيدر بن اسما عيل
قوله نسبة النسبة والاضافة وامر استاد بمعنى واحد يقال
اسندت ظهري الى الخياط واصله اليد ونسبته اليه بمعنى
الا ان النسبة غلبت عرفا على اضافة الشخص اليه في قوله
قريش هو اسم جد من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو
قهر وعليه اكثر من قيس من ولد قهر فليس بقريشي وقيل
هو النضر ابن كنانة جد قهر وقيل ليس قريش على ما رحيل
بل هو اسم القبيلة سماه بذلك قصي لما نقر شوا عليه اي تجعول
وقد اختلفوا في شئ سمو هذا المرسم حتى نقل ابو الخطاب فيه
عشر من قول احسن انه ما خوذ من القريش وهو القريش لان
قهر اكان يفتش عذوى الحاجات فيسدهم فمن كان محتاجا
اغناه ومن كان عاريا كساه ومن كان طريدا اواه ومن كان
خائفا حماه ومن كان ضالا اهدها وهذه الصفات لم تنزل في قريش
بتواترها كما برعن كاهن ويصغفهم به الخطيب والشاعر ان اظهر له
تصغيرهم محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو جاع المكارم وسيد
الاعراب والاعاجم وستاني ترجمته قريش قوله البيت هو الكعبة
الشريفة سماها الله تعك بذلك قال تعك واذا بنو نال ابراهيم
مكان البيت واللام فيه للغة في قوله الحرم صور مكية وحده
عما لي المدريثة الشريفة اربعة اميال ومما لي العراق ثمانية اميال
ومما لي عرفة تسعة اميال ومما لي اليمن سبعة اميال ومما لي الجنة عشرة اميال